

في الحدث

■ **حازم مبيضين**

الأزمة السورية تتفجر في لبنان

تؤكد عملية اختطاف عدد من السوريين العاملين في لبنان، واكتشاف مؤامرة التفجيرات، التي أوكلتها المخابرات السورية للوزير اللبناني السابق ميشال سماحه، وما يقال عن مشاركة فاعلة لمقاتلين من حزب الله، في العمليات العسكرية للنظام السوري ضد معارضيه، عدم إمكانية الدولة اللبنانية المضى في سياستها المعلنة، بالنأي عن مجريات ما يجري في الدولة 'الشقيقة'، حيث تتبدى بوضوح اليوم، آثار حقبة مديدة من التواجد العسكري السوري في لبنان، وهي فترة تم استغلالها بالكامل لربط الأحداث في البلدين بشكل ذليل، وبحيث يتأثر وطن الأرز سلبا بكل ما يجري في عاصمة الأمويين، في حين تظل دمشق عصية عن التأثر بأي حدث كبير، يجري في الوطن اللبناني الصغير.

حتى بعد الانسحاب العسكري، ورغم رفض تيار عريض من الساسة اللبنانيين، ظلت دمشق صاحبة الكلمة الأخيرة في الحدث اللبناني، ذلك أن الواقع يؤكد أن سنوات التواجد الطويلة للعسكر السوريين، أثمرت تغييرات عميقة في بنية الدولة اللبنانية، التي تحولت إلى صورة خالية من المضمون، ويتبدى ذلك بوضوح من خلال اعتماد سياسة تلازم المسارين، التي وضعت البيض اللبناني كله في السلة السورية، ووضعت الساسة اللبنانيين في موقع التابع لموقف دمشق، في كل سياساته العربية والدولية كما تغلغلت أجهزة الأمن السورية في مفاصل المجتمع السياسي المتناقض والمتصارع، وأخذت على عاتقها بناء العلاقات البينية بين مختلف التيارات، بهدف ربطها جميعاً بمرجعية واحدة مركزها دمشق، وعنوانها أجهزة الأمن السورية.

الاختراق الأكبر للأجهزة السورية، تمثل بالسيطرة على حزب الله، من خلال تحالفها الاستراتيجي مع إيران، وهي الدولة الداعمة والممولة لذلك الحزب، الذي تحول بفضل ذلك الدعم إلى دولة داخل الدولة، واستأثر بما سماه تحرير الجنوب، مقصدا كل الذين قدموا لتضحيات جسيمة للوصول إلى هذا الهدف، من القوى اليسارية والعلمانية، التي وجدت نفسها على الهامش، بفضل القوة المضاعفة لذلك الحزب الأصولي، الذي اختطف الطاقة الشيعية، بادعائه تمثيلها والدفاع عن مصالحها، وكنتيجة حتمية لهذه السياسات، أمكن إخضاع الغالبية العظمى من قادة لبنان، واعتبارهم رصيدا قابلا للصراف، حتى بعد انحسار تواجده العسكري المباشر عن الأرض اللبنانية.

اليوم يستعيد اللبنانيون إرهابات الحرب الأهلية، التي ضربت بلدهم، بفضل ارتباط بعض ساستهم بالنظام السوري، الذي يسعى لتصدير جزء من أزمته الداخلية إلى دول الجوار، حينما أمكن ذلك، كمرحلة أولى، تليها محاولة جر المنطقة إلى حرب إقليمية، لن تكون في صالحه بالتأكيد، لكنها ستكون تنفيذاً آميناً لفكرة علي وعلى أعدائي"، وبحيث يكون سقوط نظام البعث في دمشق مدويا، أكثر مما سلف مع نظيره وتوأمه في العراق، ودائما سيدفع المواطن السوري أولا،وشعوب المنطقة بالدرجة الثانية النخم المضاعف من الدماء، وأحلام المستقبل، وسترجع هذه المنطقة عقود إلى الوراء، وهي لم تتمكن بعد، رغم ما خزنته من ثروات هائلة، من اللحاق بركب التقدم المتسارع، الذي مر عليها تاركا لها القشور.

يقف لبنان اليوم، أمام مرحلة جديدة، وقد غصت ساحاته بالطائفية المسلحة، والساسة الذين يضبطون ساعاتهم على توقيت العديد من العواصم الإقليمية والدولية، وعشائر مسلحة تعتمد في حياتها على زراعة الحشيش، وأجهزة مخابرات تمثل كل سياسات الكون، وينتظر انفجارا هائلا، تملك دمشق صاعق تفجيره، إلاإن حدثت معجزة في زمن غابت فيه المعجزات.

صحافة عالمية

علق الكاتب الشهير روبرت فيسك في مقاله بصحيفة الغارديان البريطانية على حالة الانقسام الشديد الذي تشهده لبنان حاليا على أثر أحداث العنف الشديد الذي تشهده سوريا، موضحا أن الصراع في سوريا على ما يبدو قد تجاوز الحدود، وربما يهدد أمن واستقرار دول الجوار السوري خلال المرحلة المقبلة. وأضاف الكاتب البريطاني الشهير أن أحداث الاختطاف التي شهدتها العاصمة اللبنانية بيروت مؤخرا أبرزت بجماء حالة الانقسام الطائفي الذي تشهده لبنان من جراء أحداث العنف الذي تعيشه حاليا سوريا بين قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد وقوات المعارضة، الأمر الذي يعيد شبح الحرب.

واشنطن بوست: انتحار ٣٨ جندياً أمريكياً في شهر يوليو فقط

The Washington Pc
قلت صحيفة "واشنطن بوست" إن ٣٨ جندياً أمريكياً قد قتلوا أنفسهم في شهر يوليو الماضي، وهو أسوأ شهر منذ أن بدأ الجيش الأمريكي يكشف عن أرقام جنوده المنتحرين في عام ٢٠٠٩. وحذرت الصحيفة، من أن استمرار المعدل المرتفع للانتحار بين الجنود الأمريكيين، يعني أن الجيش سيخسر حوالى مئتي من الجنود في الخدمة كل عام، وهو رقم أعلى بكثير من أي عام آخر. وقلقت الصحيفة عن الجنرال اللويد أوستين، الذي يقود جهود الجيش للتعامل مع هذه القضية قولة، في بيان مكتوب أمس الاول الخميس، إنه يعتقد أن الانتحار أمر

عربي - دولي



وزير الخارجية الفرنسي لورنت فابيوس (سي) يزُورُ مخيمَ لاجئين سوريين قرب الحدود التركية (١.ف.ب)

فشل جهود تجديد مهمة بعثة المراقبة الدولية بسوريا

آخرين في وقت سابق من هذا الأسبوع، القوات الحكومية ومسلحي المعارضة الى بذل جهد اكبر لحماية المدنيين المحاصرين وسط مبادين المعارك. وأوصحت اموس في مؤتمر صحفي بدمشق أن "أكثر من مليون شخص شردوا وبواجهون الفقر، وربما أن هناك مليون شخص آخرين لهم احتياجات إنسانية ملحة بسبب اتساع نطاق الأزمة على الاقتصاد وحياة الناس".

وأضافت: "في مارس (آذار) قدرنا العدد بحدود مليون شخص، لكن الآن بات العدد يقرب من ٢,٥ مليون شخص ممن هم بحاجة للمساعدة، ونحن نعمل على تحديث خططنا وطلباتنا للتمويل".

وقالت اموس إنها التقت ببعض الأسر النازحة في دمشق وبلدة النيك شمال شرقي العاصمة اضطرت للسكن في مبان عامة ومدارس يفقرش أن تفتح أبوابها للدراسة الشهر المقبل.

الإكوادور تمنح اللجوء لاسانج ولندن تنوي اعتقاله

في ١٩٨٧ يسمح لها بتجاوز الوضع الدبلوماسي للسفارة للتحرك وتوقيف اسانج في مقر البعثة"، إلا أنها أكدت أن لندن تبقى ملتزمة "بالبحث عن حل، وتعتقد أن "إعلانا مشتركا (للحومتين) واستسلاما طوعا لاسانج يشكلان الحل الأمثل".

وكان وزير الخارجية الإكوادوري ريكاردو باتنيو قد دان "التهديد الواضح من قبل بريطانيا بمهاجمة السفارة، وقال "الأربعا تلقينا تهديدا واضحا وخطيا من بريطانيان من أن هجوما قد يشن على سفارتنا في لندن إذا لم نسلم جوليان اسانج". وفي سياق متصل عززت الشرطة البريطانية صباح أول من أمس الخميس من وجودها الأمني أمام سفارة الإكوادور في لندن، حيث كان قد أمضى عدد قليل من المظاهرات المؤيدين لاسانج ليلتهم.

واشتبكت الشرطة البريطانية مع محتجين يرددون تهافتات مؤيدة لاسانج أمام مقر سفارة الإكوادور في لندن اليوم بعد أن قالت بريطانيا إنها ربما قد تدخل المبني لاحتجاز اسانج المتحصن في الداخل.

نجاد يعتبر وجود إسرائيل "إهانة للبشرية" ويؤكد زوالها "قريبا"

□ **طهران /١.ف.ب**

اعتبر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في خطبة في يوم القدس في طهران أمس الجمعة أن وجود إسرائيل "إهانة للبشرية جمعاء"، وأنها "ورم سرطاني سيؤول قريبا". وقال نجاد، أمام المظاهرين الذين تجمعوا في جامعة طهران، إن "النظام الصهيوني ورم سرطاني.. ودول المنطقة سنتهي قريباً وجود المغتصبين الصهيانية على أرض فلسطين"، معتبرا أن مواجهة إسرائيل تأتي في إطار جهود "حماية كرامة جميع البشر". وأشار نجاد إلى أن "الغريبن يقولون إنهم يريدون شرق أوسط جديدا ونحن أيضا نريد شرق أوسط جديدا لكن في شرق أوسطنا لن يكون هناك أثر للصهاينة.. للصهاينة سيرحلون والهيمنة الأمريكية على العالم ستنتهي". ودان نجاد حل الدولتين لتسوية سلمية بين إسرائيل والفلسطينيين، قائلا "إن الولايات المتحدة وحلفاها يريدون تطبيق سيناريو فرض حل الدولتين.. حتى إذا أعطوا الفلسطينيين ثمانين بالمئة من أرض فلسطين واحتفظوا بعشرين بالمئة لإسرائيليين، سيكون الأمر خطرا وسيقضى على سنوات من المقاومة". وجاء ذلك في معرض خطابه أمام حشد بجامعة طهران بعد مسيرات داعمة للفلسطينيين في أنحاء البلاد، وهي مناسبة سنوية تعرف باسم "يوم القدس" فترا من مع الجمعة الأخيرة من شهر رمضان. وبحسب الصور، التي بثها التلفزيون الإيراني فإن مظاهرين في عدة مدن يحملون يافطات كتب عليها "الموت لإسرائيل" و"الموت لأمريكا" إلى جانب صور المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي والإمام الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية وأعلام حزب الله اللبناني. وتنتظر إسرائيل إلى إيران باعتبارها "تهديدا وجوديا لها" بسبب برنامجها الصاروخي والنووي وتكرر الإشارة إلى تصريحات لقادة إيرانيين تتحدث عن تدمير إسرائيل.

وأعلن عنان أنه حصل على موافقة الأطراف السورية لتطبيق الخطة اعتبارا من العاشر من أبريل/ نيسان الماضي، ولكن التطبيق الفعلي اقتصر على بضعة أيام من الهدوء النسبي، عاد بعدها القتال ليتصاعد منذ ذلك الحين، وسط تبادل للاتهامات حول هوية الجهة التي خرقت الاتفاقية.

وتصاعدت انتقادات المعارضة السورية لعنان، فاقتهته بالتساهل مع نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، من خلال تمديد المهل التي يقدمها له، في وقت كانت فيه قواته تهاجم معازل المعارضة في حمص، كما رفضت مساعيه لإدخال إيران ضمن تجمع دولي يبحث حل الأزمة السورية.

واعتبر المراقبون أن مبادرة عنان "ماتت سريريا" منذ مايو/ أيار، بعد انتشار أنباء قبل جميع الأطراف وسحب القوات الحكومية للأنليات الثقيلة من المدن وإطلاق سراح المعتقلين، وصولا إلى بدء عملية حوار سياسي مع ضمان حرية التعبير والظاهر ونشر مراقبين دوليين لتابعة الوضع الميداني.

مرسي: منح طنطاوي قلادة النيل لن يمنع محاكمته

السابع"، أنه طبقا للقانون لا بد أن يحصل الرئيس على كافة الأوسمة كي يستطيع منحها للآخرين، مضيفا أن حصوله على النياشين لم يكن طمعا وإنما من قبيل الالتزام بالقانون، وحتى يستطيع منح الأوسمة للآخرين، يُذكر أن د. مرسي ألقي كلمة مساء الأربعاء الماضي في مسجد عمر بن عبد العزيز في حي مصر الجديدة، بعد صلاة تراويح ليلة ٢٩ رمضان، أمام حشد من المواطنين والمؤيدين له.

وأوضحت القوى أن الرئيس قال في ردّه

على سؤال الكاتب علاء الأسواني حول منع النياشين من المسألة، إنه تم تشكيل لجنة تقصي حقائق حول أحداث مجلس الوزراء ومحمد محمود وماسبيرو، وكل من تورّط في قتل المظاهرين سيتم محاسبته، وأن الأوسمة لن تحمى أحدا من المسألة. وحول ما تردد عن منح الرئيس لنفسه كافة الأوسمة والنياشين، أوضح مرسي، وفقا لما نقلت "اليوم

في هذا الإطار أن أسباب عمليات الاختطاف المتزايدة في هذه الأونة تبدو غير واضحة إلى حد كبير. وأضاف فيسك أن الاتهامات التي تتبناها الولايات المتحدة بصدد حزب الله اللبناني حول قيامه بدعم نظام الرئيس السوري على حساب المعارضة ربما يثير غضب الجانب السني في لبنان، خاصة في ظل كراهيتهم الشديد لكل من النظام الحاكم في سوريا وكذلك لسيطرة حزب الله على الحكومة اللبنانية الحالية. وألقى الكاتب البارز الضوء على اختطاف رجل الأعمال السوري حسن سليم مقداد والذي من أجله تمت العديد من عمليات الاختطاف في بيروت، موضحا أن لبنان سوف تشهد العديد من العمليات المماثلة خلال المرحلة المقبلة، وإن كانت تلك العمليات لن تقتصر على طائفة معينة وإنما سوف تمتد

الموندو :أشتون تحت المجتمع البحريني للمساهمة في حوار ومصالحة وطنية بطريقة سلمية

إلى المساهمة في حوار ومصالحة وطنية بطريقة سلمية، متوقّعة بأن تجري إعادة النظر في الحكم على رجب خلال عملية الاستئناف، وبأن تجري معاملة مماثلة لكل المواطنين البحرينيين الذين يحاكمون في تهم تتعلق بممارسة حرياتهم الأساسية". وأشارت إلى أن "القضاء العادل والنزيه هو ضرورة مهمة للتغلب على التحديات في البحرين". وفي بيان لها

حثت أشتون كل مكونات المجتمع البحريني